تشيني يحث «الحلفاء» على تقديم المزيد في أفغانستان

كرزاي: استمرار «حلف شمال الأطلسي» مهم جداً

تمهيداً لقمة دول «حلف شمال الأطلسي»، التي ستُعقد في بوخارست الشهر المقبل، زار نائب الرئيس الأميركي ديك تشيني أفغانستان للاطلاع عن كثب على الوضع الميداني في إحدى أكثر الجبهات القتالية سخونة في العالم.

حلّ نائب الرئيس الأميركي ديك تشيني أمس، ضيفاً على كابول، إحدى أبرز محطات جولته الحالية، حيث التقى بالرئيس حامد كرزاي قبل قمة «حلف شمال الأطلسي» (الناتو)، التي من المرتقب أن تحث واشنطن خلالها حلفاءها على إرسال المزيد من القوات إلى أفغانستان.

وأكد تشيني، في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الأفغانية كابول، التي وصل اليها قادماً من سلطنة عمان، أن «قوة المعاونة الأمنية الدولية تركت أثراً هائلاً في البلد وستطلب أميركا من حلفائنا في الحلف التزاما أكبر في المستقبل»، مشيرا الى ان «كل الدول الحرة لها مصلحة في أمن وديموقراطية أفغانستان».

ويعتبر نائب الرئيس الأميركي ان مهمة قوة المعاونة الأمنية الدولية، التي يقودها الحلف الأطلسي في أفغانستان، ستتصدر جدول أعمال قمة الحلف التي ستُعقد في العاصمة الرومانية (بوخارست) أوائل ابريل المقبل.

وتضم قوة المعاونة الأمنية الدولية نحو 43 ألف جندي يحاربون مقاتلي حركة طالبان، الذين أعادوا تنظيم صفوفهم منذ أن أطاحت قوات التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة والقوات الأفغانية» بحكم هذه الحركة بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 واستأنفت أنشطتها منذ عامين.

وتتركز منطقة عمليات القوات البريطانية والكندية والدنماركية في جنوب وشرق أفغانستان، في حين أن دولاً اعضاء أخرى في الحلف خصوصا فرنسا والمانيا يقاومون الضغوط الأميركية للسماح لجنودهم بالعمل خارج منطقة الشمال الآمنة نسبياً.

وشدّد تشيني على وجوب «ان يكون للولايات المتحدة وغيرها من أعضاء الحلف قوة كافية في افغانستان حتى نتمكن من ضمان الأمن للتعامل مع الخطر الذي تمثله الأنشطة المستمرة للمتشددين والمتطرفين من أمثال «طالبان» وتنظيم القاعدة».

وقال نائب الرئيس الأميركي ان «التزام الولايات المتحدة تجاه أفغانستان راسخ وقوي، ولكن الهدف هو جعل الجيش والشرطة الأفغانيين يقومان بدور أكبر في تحقيق الأمن مع مرور الوقت».

استمرار «الناتو» مهم جداً

واعتبر كرزاي في المؤتمر الصحافي المشترك مع تشيني في القصر الرئاسي، الذي يخضع لحراسة مشددة، ان «استمرار حلف شمال الأطلسي في أفغانستان مهم جداً»، مشيرا الى انه «مع تزايد قوة الجيش الوطني الأفغاني ستقل الضغوط والمسؤوليات على قوات الأمن الأجنبية».

من جهة اخرى، ورداً على سؤال بشأن مدى التعاون المتوقع بين واشنطن والحكومة الباكستانية العتيدة، قال تشيني «ليس لدي ما يدعوني إلى الشك في التزامهم بالتعامل مع المشكلات التي تأتي من الجزء الشمالي الغربي من باكستان، إذا سُمح لجماعات إرهابية بالعمل من هناك، ومن أسباب ذلك أنني أعتقد أن حكومتهم هدف للقاعدة والمتطرفين».

ولفت نائب الرئيس الأميركي الى أنه يعتقد أن الحكومة الائتلافية، التي تم الاتفاق عليها في باكستان بين زوج الزعيمة الراحلة بنازير بوتو (آصف علي زرداري) ورئيس الوزراء السابق نواز شريف، «ستظل حليفة للولايات المتحدة».

وقال تشيني، في المؤتمر الصحافي، «أتوقع أن يكونوا أصدقاء صالحين وفعالين وحلفاء للولايات المتحدة مثلما كانت الحكومة السابقة تماماً».

واتهمت افغانستان في الماضي باكستان بإيواء متشددين في المنطقة الحدودية الجبلية بين البلدين، ولكن التعاون بينهما تحسن منذ العام الماضي وأصبح البلدان الآن هدفين لمقاتلي «طالبان» و«القاعدة».

وكانت آخر زيارة لنائب الرئيس الأميركي لأفغانستان في فبراير عام 2007، عندما قتل انتحاري 14 شخصاً بينهم جندي اميركي وجندي من كوريا الجنوبية في هجوم على قاعدة باغرام الجوية أثناء وجوده هناك.

وتسعى «طالبان» إلى إضعاف عزم دول الحلف على مواصلة مهمتها القتالية في أفغانستان، وإجبار القوات الأجنبية على الانسحاب من البلاد.

استياء كندي

وأخذ تأييد دعم الحرب في أفغانستان يتراجع بالفعل، فاشترطت كندا، التي تشارك ضمن قوات التحالف بما يصل إلى 2500 جندي في الجنوب الأفغاني، على حلفائها إرسال ألف جندي إضافي لتعزيز قواتها القتالية كشرط لبقاء جنودها في أفغانستان.

وبدأ المواطن الأفغاني يشعر باستياء بشكل متزايد بسبب وجود القوات الأجنبية وبطء خطى التنمية وفساد المسؤولين والافتقار إلى الأمن.

ويضم الجيش الأفغاني حاليا نحو 70 ألف جندي، ولكن وزارة الدفاع الأفغانية تقول إن هناك حاجة الى قوة أكبر بكثير.

وتلقى الجيش الأفغاني تدريبا جيداً نسبياً وقام بدور أكبر في محاربة «طالبان» على مدى العام الماضي، ولكن مستوى الشرطة متأخر كثيراً، إذ إن أفرادها لم يتلقوا تدريباً كافياً، كما أنهم فاسدون بشدة، وعادة ما يفرون في مواجهة هجمات «طالبان».

تشيني في الرياض

من جهة اخرى، أعلن مصدر رسمي سعودي امس، أنه من المقرر ان يصل تشيني الى الرياض اليوم الجمعة في زيارة للمملكة يلتقي خلالها العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز، لمناقشة عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقال المصدر إن الملك عبدالله وتشيني سيبحثان خلال اللقاء «العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، بالإضافة الى القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

وذكرت مصادر سعودية مطلعة أن المحادثات ستتناول برنامج إيران النووي، والوضع في العراق والأراضي الفلسطينية، والوضع في لبنان.

يُشار الى ان الرياض هي المحطة الثالثة في جولة تشيني، التي تستغرق عشرة أيام، وتتركز حول الجهود الاميركية للحد من نفوذ طهران، ودعم عملية السلام الإسرائيلية - الفلسطينية.

(كابول - أ ف ب، د ب أ، رويترز)

تشيني وكرزاي خلال مؤتمر صحافي مشترك في كابول أمس (أ ب)

موسكو تتهم واشنطن بتسليح «إرهابيي» كوسوفو

أعلن المبعوث الروسي لدى حلف شمال الاطلسي (الناتو) ديمتري روجوزين امس ان مساعدات الجيش الاميركي لكوسوفو تُعادل تسليح «إرهابيين سابقين».

وأفاد روجوزين بأن موسكو طلبت عقد اجتماع طارئ لمجلس روسيا والحلف لبحث موافقة الولايات المتحدة على إمداد كوسوفو بالسلاح.

وفي تعليق عن الانباء الواردة بشأن موافقة الرئيس الاميركي جورج بوش على تقديم مساعدات عسكرية لكوسوفو اعلن سفير روسيا لدى «الناتو» أن هذه الخطوة قد تؤدي إلى «اشتباكات إرهابية جديدة في البلقان»، مؤكداً ان «اعطاء إرهابيين سابقين أسلحة من أجل الحرب ضد الارهاب يبدو على الأقل أمرا مضحكاً إن لم يكن أسوأ من ذلك».

وأضاف انه «من المعروف أن الذين تولوا السلطة في كوسوفو كانوا منظمي وقادة جيش تحرير كوسوفو الذي اعتبرته كثير من الدول منظمة إرهابية».

ونقلت الوكالة عن مصدر في الحكومة الروسية لم تذكر اسمه قوله ان «واشنطن تندفع منتهكة جميع الاتفاقات الدولية التي تقضي بعدم أحقية كوسوفو في تشكيل قوات مسلحة خاصة بها».

من جهة أعلن رئيس القسم المركزي للاتصالات العسكرية في وزارة الدفاع الروسية بوريس سفيستكوف امس ان بلاده مستعدة للسماح لحلف شمال الأطلسي بنقل إمدادات إلى قواته المنتشرة في أفغانستان عبر أراضيها.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن سفيستكوف، أن «روسيا يمكن أن تسمح باستخدام أراضيها طريق عبور لإمداد عمليات مكافحة الإرهاب التي ينفذها الناتو في أفغانستان».

وأوضح سفيستكوف أنه «إذا اتخذ قرار بالعبور لهذه الإمدادات من خلال أراضي روسيا، فنحن مستعدون للمشاركة فيه». كما يُشار إلى أن روسيا كانت سمحت في سنوات سابقة بمرور معدات عسكرية للقوات الفرنسية والألمانية في أفغانستان عبر أراضيها.

وفي سياق متصل أفادت تقارير إخبارية روسية أمس بأن وزير الخارجية سيرغي لافروف رحب باقتراح أميركي يقضي بالسماح لمراقبين روس بالوجود في مواقع الدرع الصاروخية الاميركية المعتزم اقامتها في شرق اوروبا والتي تعتبرها روسيا تهديداً لأمنها القومي.

وقال لافروف في مقابلة مع صحيفة (ازفستيا) الروسية نشرتها امس إن «الجانب الاميركي مستعد لتقديم حزمة كاملة من اجراءات بناء ثقة لإقناعنا بأن هذا النظام ليس موجهاً الينا».

وأضاف أنه تلقى خطابا من واشنطن عقب زيارة وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس لموسكو، أظهر أن اقتراحاً سابقاً بالسماح بوجود مراقبة روسية بالقواعد، تعدى اقتراحاً بمجرد الوجود الدبلوماسي.

وأوضح لافروف «سيكون لدينا امكان مراقبة نشاط الرادار وحالة الاستعداد الفعلية لقواعد الصواريخ الاعتراضية من خلال العنصر البشري والوسائل التقنية».

من ناحية أخرى، اتهم جهاز الأمن الفدرالي الروسي مواطنين اميركيين، احدهما موظف في مجموعة النفط الروسية -البريطانية «تي ان كي بي بي» بالتجسس الصناعي لمصلحة شركات اجنبية.

ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء عن جهاز الأمن الروسي الاتحاد (إف. إس.بي) القول إن الشقيقين زاسلافسكي اللذين يحملان الجنسية الروسية أيضا اعتقلا في 12 الجاري بتهمة «محاولة الحصول على معلومات سرية تشكل أسراراً تجارية من مواطن روسي يعمل موظفاً في شركة حكومية للنفط والغاز».

وفي سياق آخر، دعا مجلس الدوما (النواب) الروسي امس إلى تعزيز قوات حفظ السلام الروسية الموجودة في مناطق النزاع في جورجيا بجمهوريتي ابخازيا وأوسيتيا الجنوبية الانفصاليتين.

(موسكو، بروكسل - أ ف ب، رويترز، د ب أ)

مشهد من تظاهرات كوسوفو في السابع عشر من فبراير الماضي يظهر الألبان حاملين الأعلام الأميركية في بريشتينا (أ ف ب)

الدالاي لاما مستعد للحوار مع الصين في حال وجود «عرض حقيقي »

أعرب الدالاي لاما الزعيم الروحي للتيبت امس، عن خشيته من اندلاع المزيد من اعمال العنف والاحتجاجات المناهضة للصين في التيبت، لكنه ابدى استعداده لاجراء محادثات مع القادة الصينيين حول سبل حل الأزمة.

وقال تشيم تشويكيابا، سكرتير الدالاي لاما، من بلدة دارامسالا في شمال الهند حيث يعيش زعيم التيبت المنفي، «قال الدالاي لاما إنه سيكون سعيداً بالذهاب إلى بكين لاجراء محادثات، لكن ذلك لن يتم من دون وجود عرض حقيقي من الصينيين بشأن التوصل لاتفاق مقبول من الجانبين لحل أزمة التيبت».

وأفاد تشويكيابا بأن الدالاي لاما أوضح خلال بعض التصريحات لوسائل الاعلام الهندية، أنه لا يوجد معنى لإجراء محادثات من دون وجود عرض ملموس وحقيقي.

وقال إن «الدالاي لاما سيذهب إذا كان العرض حقيقياً وذا معنى، فلن يكون الامر مجرد رحلة».

ونقلت وكالة الانباء الهندية الآسيوية عن الدالاي لاما قوله إن «المزيد من العنف قد ينتشر في التيبت لكني لا أملك سلطة أخلاقية تسمح لي بوقف غضب أبناء التيبت، وترجع مشكلة التيبت إلى سياسات الصين الخاطئة».

وأكد الزعيم الروحي مجدداً اعتقاده بضرورة الابتعاد عن العنف، قائلا إنه ملتزم بإزالة كل المشاعر السلبية بين سكان التيبت وفقدان الثقة بين الصينيين.

واتهم القادة الصينيون الدالاي لاما الذي فر إلى الهند بعد انتفاضة التيبت عام 1959، بالتحريض على الموجة الاخيرة من أعمال العنف في المنطقة ذات الحكم الذاتي وأجزاء أخرى من الصين حيث توجد أديرة التيبت وسكانها.

اعتراف صيني

من ناحية اخرى، اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية امس، ان الشرطة الصينية اطلقت الاحد الماضي النار «دفاعاً عن النفس» خلال اضطرابات في منطقة يقطنها تيبتيون في مقاطعة سيشوان في جنوب غرب الصين، مما ادى الى اصابة اربعة من مثيري الشغب بجروح.

وهذا الخبر، الذي اوردته الوكالة نقلاً عن مصادر في الشرطة، يشكل اول اعتراف رسمي صيني بإطلاق الرصاص على المتظاهرين خلال الاضطرابات التي انطلقت شرارتها بداية من التيبت وانتقلت الى مقاطعات مجاورة من بينها سيشوان.

كذلك أعلنت السلطات الرسمية في التيبت انها القت القبض على عشرات الاشخاص الذين شاركوا في موجة اعمال العنف المناهضة للصين، التي اجتاحت المنطقة الجبلية ودفعت بكين الى ارسال قوات لسحق أي اضطرابات اخرى.

وذكر شهود عيان امس ان تعزيزات عسكرية صينية تتوجه الى التيبت والمناطق المحيطة التي يقطنها تيبتيون.

وأفادت مصادر صحافية بوجود عسكري هائل في عاصمة التيبت لاسا.

وفي غرب الصين، احصى مراسل لـ«بي بي سي» أكثر من 400 شاحنة عسكرية متجهة في قافلة الى التيبت. وحمل بعض الجنود رشاشات اوتوماتيكية مزودة بحربة، فضلا عن دروع ومعدات مكافحة الشغب.

(نيودلهي - أ ف ب، رويترز، د ب أ)

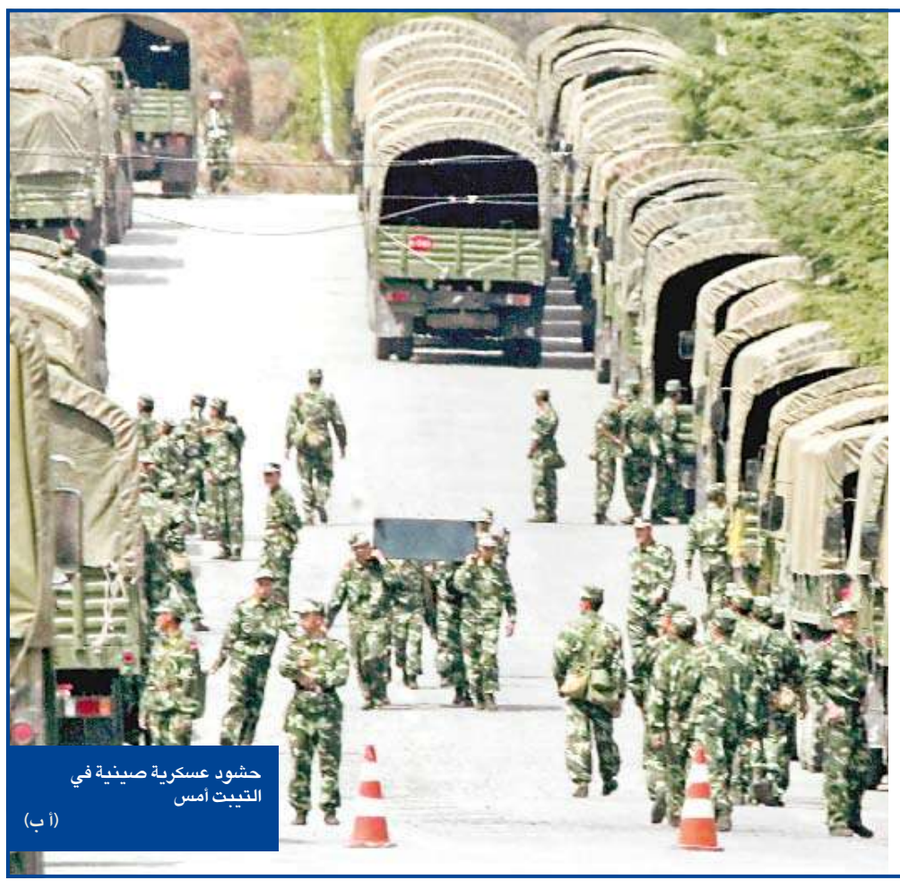

حشود عسكرية صينية في التيبت أمس (أ ب)

سلة أخبار

كلينتون تتقدم على أوباما في بنسلفانيا

أفاد استطلاع للرأي نشر أمس، بأن هيلاري كلينتون تتقدم على منافسها باراك اوباما بـ16 نقطة في الانتخابات التمهيدية الديموقراطية المرتقبة في بنسلفانيا في 22 ابريل المقبل.

ونالت كلينتون 51% من نوايا التصويت مقابل 35% لمصلحة أوباما، بحسب الاستطلاع الذي اجراه معهد «فرانكلين ومارشال كولدج بول» في بيتسبرغ (بنسلفانيا).

(واشنطن - أ ف ب)

مشرف يدعو إلى انتخاب رئيس للوزراء

دعا الرئيس الباكستاني برويز مشرف امس الجمعية الوطنية الى انتخاب رئيس الوزراء في 24 الجاري. وذكرت قناة «جيو تي في» الباكستانية أن مشرف وقع مذكرة تدعو الجمعية الوطنية الى الانعقاد عند الساعة الرابعة من بعد ظهر الرابع والعشرين من الجاري لانتخاب رئيس للوزراء.

يشار الى ان حزبي «الشعب» و«الرابطة الإسلامية -جناح نواز» كانا قد اتفقا على تشكيل ائتلاف حكومي، على ان يكون رئيس الوزراء من حزب «الشعب».

(إسلام أباد - يو بي آي)

ساركوزي يزور بريطانيا

يجري الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وزوجته كارلا زيارة دولة إلى المملكة المتحدة في 26 من الشهر الجاري تستمر يومين تلبية لدعوة من الملكة إليزابيث الثانية.

وأفادت صحيفة «الغارديان» الصادرة امس، نقلا عن مسؤولين فرنسيين بأن «الرئيس ساركوزي يأمل أن يرسخ محوراً أنغلو-فرنسياً لتشكيل كتلة لقيادة السياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي قبل أن تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد في يوليو المقبل، لاعتقاده بأن لدى فرنسا الآن كثيراً من المزايا المشتركة مع بريطانيا والولايات المتحدة».

(لندن - يو بي آي)

«هيومن رايتس» تدين التوقيفات في تشاد

دانت منظمة حقوق الإنسان «هيومن رايتس واتش» امس، توقيف النظام التشادي «لكثير من الاشخاص» بلا تبرير بعد هجوم المتمردين الفاشل في فبراير الماضي، وأعربت عن خشيتها من وجود «دوافع اثنية» لذلك.

وذكرت المنظمة في بيان، ان «قوات امن الدولة اوقفت 15 شخصا على الاقل واحتجزتهم بلا اتهام بعد محاولة الانقلاب التي نفذها متمردو تشاد». وتابعت ان «العدد الحقيقي للموقوفين بهذه الطريقة يفوق ذلك على الأرجح».

(ليبرفيل - أ ف ب)